

**المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية
التي لم ترد في كتاب روضة الناظر
للإمام ابن قدامة
ونماذج تطبيقية لها من كتاب المغني**

إعداد

د. فالج شعوي المطيري

مدرس الفقه وأصوله في الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية في دولة الكويت

المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية التي لم ترد في كتاب روضة الناظر للإمام ابن قدامة دراسة تأصيلية تطبيقية على كتاب المغني

فالح شعوي المطيري

قسم الفقه وأصوله في الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية في دولة الكويت

البريد الإلكتروني: fsoalazma@gmail.com

المخلص :

يتناول هذا البحث الفروع الفقهية التي استدلت لها الإمام ابن قدامة بما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم دون قوله في كتابه المغني؛ ليتم من خلالها معرفة المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية عند الإمام ابن قدامة التي لم ترد في كتابه روضة الناظر، وذلك بالنظر في منهجية استدلاله على هذه الفروع الفقهية بأدلة وردت بدلالة الفعل النبوي، وقد بان بهذه الدراسة المنهجية الأصولية المنضبطة عند الإمام ابن قدامة في التقعيد والتفريع.

وانضباط المنهجية العلمية الأصولية عند الإمام ابن قدامة في التقعيد والتفريع، فلم يخالف ما قعده في مباحث الأفعال النبوية أثناء التفريع الفقهي لها.

وأهمية المسائل العلمية الفقهية والربط بينها وبين قواعدها، وأنها تنمي ملكة الفقه عن طريق التخريج والتنظير واستنباط الأحكام الشرعية.
التوصيات: العناية بالكتب الأصولية المعتمدة في تقعيد علم أصول الفقه، وذلك بتحقيقها تحقيقاً علمياً متقناً، ودراسة مسائلها وتقريبها، وإكمال ما نقص منها.

١. العناية بتحقيق الربط بين علمي الفقه وأصوله ببيان الثمرة العملية لتطبيق القواعد الأصولية على الأحكام الفقهية بواسطة تخريج الفروع على الأصول.

الكلمات المفتاحية: الأصولية، المغني، روضة الناظر، ابن قدامة.

**The original problems related to the prophetic actions that
not stated in the book of Paradise looker of imam Ibn
Kodama,**

An originality applied study on the book of Moghni

Faleh Shaawi ElMotiri

Department of Jurisprudence and Islamic studies

Ministry endowment and Islamic affairs – Kuwait state

Email address : fsoalazma @ gmail.com

Abstract:

this research his handling the Jurisprudential branches the treason it by Imam Ibn Kodama to what has been acted by the Prophet Muhammad peace be upon him and that not stated in the book of ElMoghni to be though it the knowledge of the originality problems related to the prophetic acts in the Imam Kodama that not a state in the book of Paradise Looker and then by looking at the reasoning curriculums for the jurisprudential branches by evidences mentioned it and by the Acts of the prophets and so this study shows by this study The Originality adjusted in complication and branches

So the original scientific curriculums adjustment in complication and branches are not violating what have been stated according to the prophetically acts when jurisprudential branching made

The important problems of scientifically and jurisprudence and the connection between it and its rules that it belongs to the jurisprudence through casting and counterpartying and the legal and Sharia provisions

some of the most recommendations is to care about the references of endorsement of originality in complicating the jurisprudence Sciences by achieving its scientifically and accuracy and to study their problems and nearer subjects and to complete what have been shortages

keywords : originality – ElMoghni- Paradise Looker – Ibn Kodama

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لخير شرائع المرسلين، وأتم لنا الدين، وأنقذنا بنور العلم من ظلمات الجهالة، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم أصول الفقه من أجل العلوم الشرعية قدرًا، وأعلاها فخرًا؛ فبه يوقف على أسوار الشريعة المانعة لكل من أراد التغيير والتبديل لهذا الدين؛ لذا أكثر العلماء فيه التأليف والترتيب لمسائله؛ وممن وقف على حقائق هذا العلم ومداركه، ومآخذه وأسراره، وتمهر في فهمه واستحضاره، وتميز في طريقة استدلاله، وتخريج الفروع من الأصول الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى.

وإني كلما نظرت في كتابه المغني وجدت منهجه التطبيقي موافقًا لمنهجه النظري في تخريج مسائل الفقه على ضوء المسائل الأصولية التي قررها في كتابه روضة الناظر، إلا ما يتعلق بالأفعال النبوية، فإنه لم يتطرق لها في كتابه روضة الناظر إلا بكلام يسير، وذلك في مسألة حجية ما صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال في الأصل الثاني من كتابه، ومسألة كتابة النبي صلى الله عليه وسلم، وإشارته، وبيانه لمجمل القرآن بفعله صلى الله عليه وسلم ^(١)، ولا يخفى أن هذا لا يغني في معرفة جميع المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية التي بنى عليها الإمام ابن قدامة أحكامًا فقهية في كتابه المغني؛ لهذا جعلت فكرة هذا البحث معرفة المسائل الأصولية التي لم ترد في كتابه روضة الناظر من خلال النظر في منهجية

(١) ينظر: روضة الناظر (٢٥٢/١).

استدلّاه على المسائل الفقهية في كتابه المغني بأدلة وردت بدلالة فعل النبي عليه وسلم دون قوله.

أهمية البحث:

١. أن القواعد الأصولية قضايا كلية يندرج تحتها ما لا ينحصر من الفروع في كل أبواب الفقه.

٢. ضرورة الوقوف على المنهجية الصحيحة لاستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها خصوصاً ما يحتاج إلى مزيد عناية من الأدلة كالأدلة الواردة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

٣. تعلقه بكتابين عظيمين الأول كتاب المغني الذي يعد من أمهات الكتب في الفقه الإسلامي، والثاني كتاب روضة الناظر الذي يعد من مصادر علم أصول الفقه عند علماء المذهب الحنبلي وغيرهم من المذاهب الفقهية.

٤. المكانة العلمية الرفيعة للإمام ابن قدامة، ومنزلته في الإمامة والتقدم في العلم، فهو أحد الأئمة الفقهاء الكبار، وإمام من أئمة الحنابلة.

أسباب اختياره:

١. الإسهام في خدمة الشريعة الإسلامية من خلال وضع لبنة من لبنات العلم الأصولي النابع من قواعد محكمة وأسس متقنة اتبعتها العلماء في تخريج الفروع من الأصول، ومنهم الإمام ابن قدامة.

٢. التكميل لما وُجد من النقص في المسائل الأصولية المتعلقة بالسنة النبوية في كتاب روضة الناظر.

أهداف البحث:

١. معرفة طريقة استنباط الأحكام الشرعية من القواعد الأصولية، وكيفية إلحاق الفروع بأصولها مما يعين على التدرب على تخريج الأصول من الفروع، وكذا العكس.

٢. التعرف على خصائص الإمام ابن قدامة الشاهدة على استقلاله، ومزاياه المخبرة عن قوة أقواله ودقتها، مما يوصل إلى الوقوف على منهجيته في تعييده لأصوله، وتخريجه للفروع منها.

حدود البحث:

الفروع الفقهية التي استدلت لها الإمام ابن قدامة بما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم دون قوله في كتابه المغني.

الدراسات السابقة:

١. القواعد الأصولية وتطبيقاتها الفقهية عند الإمام ابن قدامة في كتابه المغني للدكتور الجيلاني المريني، وهي رسالة جامعية.
٢. القواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة في العبادات والمعاملات من كتاب المغني لابن قدامة للدكتور جبريل محمد حسن البصيلي، وهي رسالة جامعية.
٣. ابن قدامة وآثاره الأصولية للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن سعيد، وهي رسالة جامعية.

ومما يتميز به هذا البحث عن الدراسات السابقة ما يلي:

١. أن هذا البحث فيه تكميل لما نقص من المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية في كتاب روضة الناظر؛ وذلك بعد استقرار باب السنة كاملاً من روضة الناظر ودراسة مسائله، ثم النظر في الفروع الفقهية التي استدلت لها الإمام ابن قدامة بما ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم دون قوله في كتابه المغني.
٢. أن هذا البحث فيه معرفة رأي الإمام ابن قدامة في مسائل أصولية لم ترد في كتاب له في أصول الفقه؛ فهذا البحث من علم تخريج الأصول من الفروع الذي هو الأساس في معرفة أصول فقه الأئمة الذين لم

يدونوا أصولاً، ولم ينصوا على قواعدهم في الاستنباط، أو نصوا على قسم منها، ولم ينصوا على القسم الآخر.

وتشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

أما المقدمة فاشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف

البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

والمبحث الأول: التعريف بالإمام ابن قدامة، وبكتابه روضة الناظر والمغني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن قدامة، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، وشهرته.

المسألة الثانية: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ووفاته.

المسألة الثالثة: أبرز مؤلفاته.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب روضة الناظر، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: التعريف بكتاب روضة الناظر وجنة المناظر.

المسألة الثانية: منهج المؤلف في الكتاب.

المسألة الثالثة: مميزات الكتاب، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب المغني، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: التعريف بكتاب المغني.

المسألة الثانية: منهج المؤلف في الكتاب.

المسألة الثالثة: مميزات الكتاب، وثناء العلماء عليه.

والمبحث الثاني: نماذج من تطبيقات المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال

النبوية التي لم ترد في كتاب روضة الناظر من كتاب

المغني، وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: فعل النبي صلى الله عليه وسلم تشاركه فيه أمته التشريع ما لم يدل دليل

على اختصاصه به.

المسألة الثانية: فعل النبي ﷺ المتردد بين الجبلي والشرعي يُحمل على الندب.

المسألة الثالثة: الترك من النبي ﷺ سنة.

المسألة الرابعة: أفعال النبي ﷺ لا تتعارض في الواقع ونفس الأمر. والخاتمة في نتائج البحث وتوصياته.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والمنهج

التطبيقي على النحو التالي:

- استقراء كتاب روضة الناظر لابن قدامة للوقوف على المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية حتى يتم استبعادها من التطبيق.
- النص على المسائل الأصولية المتعلقة بالأفعال النبوية التي لم ترد في كتاب روضة الناظر لابن قدامة.
- وضع عنوان للمسألة وشرحه وتوثيقه.
- ذكر التطبيق الفقهي من كتاب المغني الذي أورده ابن قدامة في معرض احتجاجه به ما لم يبين بطلانه أو عدم اعتباره.
- ذكر التطبيق الفقهي بلفظ ابن قدامة كما أورده، وإلا فمع تصرف يسير تقتضيه صياغة التطبيق.
- ترتيب المسائل الأصولية المستتبطة على حسب اتفاقها في المعنى.

التمهيد: في تعريف السنة وتقسيمها إلى قولية، وفعلية، وتقديرية:

تعريف السنة لغة واصطلاحاً:

السنة لغة: جمعها سنن، وقد ذكر اللغويون أن لها معانٍ عدة، منها:

١. الطريقة، يُقال: استقام فلانٌ على سننٍ واحد (١).
 ٢. السيرة، حسنة كانت أو قبيحة، ومنه سنة رسول الله ﷺ أي سيرته (٢).
- والسنة اصطلاحاً:** هي " ما صدر عن النبي ﷺ غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير " (٣)، (٤).

وتنقسم السنة إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:

١. **السنة القولية:** وهي فعل لساني يشمل كل قاله النبي مبيناً لمقاصد القرآن ومشتماً على بيان الأحكام التشريعية، ومن القول ما كُتب بأمر النبي كرسائله إلى الملوك والولاة يدعوهم إلى الإسلام (٥).
٢. **السنة الفعلية:** وهي كل ما فعله النبي ﷺ مما يتعلق بالأحكام التشريعية كوضوئه وصلاته وحجه، ومن الفعل الإشارة؛ فإن الفعل يشملها اصطلاحاً وعرفاً؛ لهذا لم ينص عليها في التعريف (١).

(١) ينظر: مختار الصحاح (١٣٣)، لسان العرب (١٣/٢٢٦)، (مادة: سنن).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة (٣/٦١) (مادة: سنن)، المصباح المنير (ص ٢٤٠) (مادة: سنن).

(٣) شرح العضد على مختصر ابن الحاجب (٢٢/٢).

(٤) وعند المحدثين السنة: هي كل ما ثبت عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية، وهذا الاصطلاح في مجال الحديث هو أوسع من غيره من المصطلحات حيث لم يقصره المحدثون على الحكم الشرعي فقط.

ينظر: اليواقيت والدرر شرح نخبة ابن حجر (١/٢٣٠-٣٢١)، البحر المحيط (٢/١٦٤)، التحبير شرح التحرير (٣/١٤٢٤).

(٥) ينظر: التقرير والتحبير (٢/٢٩٧)، شرح الكوكب المنير (٢/١٦٠-١٦١).

٣. **السنة التقريرية:** وهي الكف عن الإنكار عما قيل أو فعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم أو بغيبته ثم علم به، وسكت عن إنكاره، فهذا السكوت يدل على جواز ذلك القول أو الفعل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يُقر باطلاً ولا يُقر عليه؛ لكونه معصوماً؛ ولأنه لا يجوز في حقه تأخير البيان عن وقت الحاجة، فلزم من هذا أن يكون إقراره حجة بخلاف إقرار غيره (٢).

=

- (١) ينظر: اللمع (٦-٧)، شرح الكوكب المنير (١٦٢/٢-١٦١).
- (٢) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج (٢٦٣/٢)، شرح مختصر الروضة (٦٢/٢)،
التحبير شرح التحرير (١٤٩١/٣-١٤٩٢).

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن قدامة، وكتابيه روضة الناظر

والمغني، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام ابن قدامة، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته، وشهرته:

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن عبد الله بن حذيفة بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم ابن الصحابي الجليل عبد الله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه العدوي القرشي نسباً الجماعيلي^(١) المقدسي موطناً، ثمّ الدمشقي الصالحي مهاجراً^(٢).
اشتهر رحمه الله بكنيته أبي محمد، واشتهر أيضاً بالموفق، وموفق الدين، وابن قدامة، وصاحب المغني، ولقب الشيخ^(٣)، وكذلك اشتهر مع المجد ابن تيمية^(٤) بلقب الشيخان عند أصحاب المذهب الحنبلي.

(١) الجماعيلي: نسبة إلى جماعيل بفتح الجيم وتشديد الميم، قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين.

ينظر: معجم البلدان (١٥٩/٢).

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢٨١/٣)، المقصد الأرشد (١٥/٢).

(٣) ينظر: المدخل لابن بدران (٤١٣)، المدخل المفصل (١٨٥/١).

(٤) المجد: هو عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحرّاني، أبو البركات، الفقيه، الأصولي، ولد سنة (٥٩٠هـ) بجران، وهو جد شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، وتوفي سنة (٦٥٢هـ)، من مصنفاته: (المحرر، المنتقى من أحاديث الأحكام، منتهى الغاية في شرح الهداية).

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٦٠/١٨)، شذرات الذهب (٤٤٣/٧).

المسألة الثانية: مولده، ونشأته، وطلبه للعلم، ووفاته:

ولد الموفق رحمه الله في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمس مئة من الهجرة النبوية، بقرية جماعيل في فلسطين^(١).

وأما نشأته وطلبه للعلم فقد نشأ الموفق رحمه الله في جماعيل نشأته الأولى، وقد كان من أسرة علمية معروفة، فأبوه خطيب جماعيل، وأخوه الأكبر هو الشيخ أبو عمر^(٢)، وعند بلوغه سن العاشرة هاجر مع أهله إلى دمشق سنة (٥٥١هـ)، واستوطن بها، وحفظ القرآن ومختصر الخرقى، واشتغل بطلب العلم.

ثم رحل إلى بغداد سنة (٥٦١هـ) مع ابن خالته الحافظ عبد الغني^(٣)، وأقام فيها أربع سنين، وهناك التقى بكثير من العلماء وأخذ عنهم. ثم كانت رحلته إلى مكة المكرمة، لأداء فريضة الحج سنة (٥٧٤هـ)، وبها سمع من كبار علمائها، ورجع بعد حجه مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، ثم رجع إلى دمشق واستقر هناك، وأخذ في تفرغ حصيلته العلمية في التصنيف والتعليم^(٤).

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٦/٢٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٨١/٣).

(٢) أبو عمر: هو محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الفقيه، المقرئ، المحدث، توفي سنة (٦٠٧هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/٢٢)، البداية والنهاية (٧٠/١٣).

(٣) الحافظ: هو عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي الحنبلي، الإمام، العالم، الحافظ الكبير، ابن خالة الموفق، ولدا في سنة واحدة، وكان رفيقاً له، وتلازما في طلب العلم، من مصنفاته: (الكمال في أسماء الرجال، عمدة الأحكام، السيرة)، توفي سنة (٦٠٠هـ).

ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٣/٢١)، البداية والنهاية (٤٥/١٣).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٦/٢٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢٨١/٣)، المدخل المفصل (٥٢٦/١).

وتوفي رحمه الله يوم السبت، يوم عيد الفطر، في منزله بدمشق، سنة عشرين وست مئة من الهجرة النبوية، وصُلي عليه من الغد، ثم حُمِلَ إلى سفح قاسيون، فُدُنَ به، وحضر جنازته جمع عظيم، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته (١).

المسألة الثالثة: أبرز مؤلفاته:

- عمدة الفقه (٢).
- المقنع (٣).
- الكافي في فقه الإمام أحمد (٤).
- المغني (٥).
- منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين (٦).
- روضة الناظر وجنة المناظر (٧).

-
- (١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٧/٣)، شذرات الذهب (١٦٢/٧).
- (٢) مطبوع بتحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية، ١٤٢٥ هـ.
- (٣) مطبوع بتحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- (٤) مطبوع في دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
- (٥) مطبوع بتحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ود. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- (٦) مطبوع بتحقيق: د. فلاح بن ثاني السعيد، دار غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- (٧) مطبوع بتحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب روضة الناظر، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: التعريف بكتاب روضة الناظر وجنة المناظر.

يعتبر كتاب روضة الناظر وجنة المناظر من الكتب المهمة في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، وقد اعتمد مؤلفه فيه على كتاب المستصفي للعلامة محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥هـ)^(١)، وهو أحد الكتب الأربعة المعتمدة^(٢) في تععيد علم أصول الفقه^(٣).

المسألة الثانية: منهج المؤلف في الكتاب.

يمكن تقريب ما سلكه ابن قدامة في كتابه فيما يلي:

١. سلك في ترتيب أبواب الروضة وفصولها مسلك العلامة الغزالي في كتابه المستصفي في الجملة إلا أنه خالفه في ترتيب الفصول، وتقديم بعض المباحث وتأخير بعضها.
٢. يحرر حقيقة الخلاف، ويبين محل النزاع.
٣. يذكر أدلة أقوال العلماء سواء من المنقول أو من المعقول مع مناقشتها.
٤. يحيل على المسائل المتقدمة التي تشبه المسألة التي يبحثها.
٥. يذكر الآراء المنسوبة إلى مذهب الحنابلة، ويبين الراجح منها من غيره^(٤).

(١) ينظر: الوافي بالوفيات (٢٢/٢٨١)، وفيات الأعيان (٤/٢١٦).

(٢) وهي كتاب العمدة للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المتوفى سنة (٤١٥هـ)، وكتاب المعتمد لأبي الحسين محمد بن علي الطيب البصري المتوفى سنة (٤٣٦هـ)، وكتاب البرهان لإمام الحرمين عبد الملك بن يوسف الجويني المتوفى سنة (٤٧٨هـ).

ينظر: نفائس الأصول للقرافي (١/٩١).

(٣) ينظر: المدخل لابن بدران (٤٢٤)، المدخل المفصل (١/٤٢٦).

(٤) ينظر: ابن قدامة وآثاره الأصولية للدكتور عبد العزيز السعيد (١/١٠٥)، مقدمة تحقيق روضة الناظر للدكتور شعبان إسماعيل لروضة الناظر (١/٣٥).

وأما طريقته في عرض المسألة الأصولية فإنه يبدأ بذكر المذهب الراجح عنده، ثم يتبعه برأي المخالفين وأدلتهم، ثم يناقشها، ثم يذكر الأدلة التي تؤيد ما رجحه^(١).

المسألة الثالثة: مميزات الكتاب، وثناء العلماء على الكتاب:

■ **من مميزات كتاب روضة الناظر:**

١. سهولة أسلوبه ودقة اختصاره وقوة ألفاظه مع العناية بتناول المهم من مسائل علم أصول الفقه.
٢. بعده عن التعقيد اللفظي ومن الإغراق في خلاف العلماء في المصطلحات والتعاريف.
٣. إبرازه آراء الإمام أحمد بن حنبل وعلماء مذهب الحنابلة الأصولية واستدلاله للراجح من أقوالهم.

وأما من ناحية ثناء العلماء على الكتاب فقد أصبح كتاب روضة الناظر مورداً لهم على اختلاف مذاهبهم، وتواردت ألسن العلماء بالثناء عليه^(٢)، قال ابن بدران^(٣): " إنه أنفع كتاب لمن يريد تعاطي الأصول من أصحابنا فمقام هذا الكتاب بين كتب الأصول مقام المقنع بين كتب

(١) ينظر: روضة الناظر (٥٦/١).

(٢) ينظر: نفائس الأصول للقرافي (٩٥/١)، البحر المحيط للزركشي (١٦/١)، مقدمة تحقيق روضة الناظر للدكتور شعبان إسماعيل لروضة الناظر (٤٠/١).

(٣) ابن بدران: هو عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم الدمشقي، الفقيه، الأصولي، مفتي الحنابلة في زمانه، توفي سنة (١٣٤٦هـ)، من مصنفاته: (المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، شرح روضة الناظر لابن قدامة، تهذيب تاريخ ابن عساكر).

ينظر: الأعلام للزركلي (٣٧/٤)، معجم المؤلفين (٢٨٣/٥).

الفروع" ^(١).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب المغني، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأول: التعريف بكتاب المغني:

إن كتاب المغني شرح لمختصر الخراقي الذي ألفه العلامة أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخراقي البغدادي المتوفي سنة (٣٣٤هـ)، أحد أئمة المذهب الحنبلي، وممن أكثر من تأليف في المذهب كثيراً ^(٢)، ومن مؤلفاته ^(٣) هذا المختصر الذي قيل إنه أول متن في المذهب الحنبلي ^(٤)، وقد اعتنى به أصحاب المذهب عناية فائقة حتى بلغت شروحه أكثر من ثلاثمائة شرح؛ وامتدحه الإمام ابن قدامة بقوله: " كتاباً مباركاً نافعاً، ومختصراً موجزاً جامعاً " ^(٥)، ويعد شرح الإمام ابن قدامة من أشهر وأجود شروح هذا المختصر؛ فهو موسوعة من الموسوعات الفقهية المدعمة بالأدلة النقلية والعقلية ^(٦).

(١) المدخل لابن بدران (٤٦٥).

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات (٢٨١/٢٢)، وفيات الأعيان (٤٤١/٣).

(٣) ولم تظهر باقي مؤلفات الخراقي رحمه الله؛ لأنه خرج من بغداد؛ لما ظهر بها سب الصحابة رضي الله عنهم، وأودع مؤلفاته في دار فاحترقت، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٨١/٢٢)، وفيات الأعيان (٤٤١/٣).

(٤) ينظر: المدخل لابن بدران (٤٢٤)، المدخل المفصل (٤٢٦/١).

(٥) المغني (٥/١).

(٦) ينظر: المدخل لابن بدران (٤٢٥).

المسألة الثانية: منهج المؤلف في الكتاب.

يمكن تقريب ما سلكه ابن قدامة في كتابه فيما يلي:

١. قسم كتابه المغني إلى كتب، والكتب إلى أبواب ثم إلى مسائل وفصول، وغالباً ما يمهّد للكتاب أو الباب بتعريف ما احتواه مبيناً حكمه بأدلة من الكتاب والسنة وغيرهما.

٢. يأتي بالمسألة من الخرقى ويشرحها، ويبين روايات الإمام أحمد فيها، ويوفق بينها إن أمكن، ويذكر أقوال علماء الحنابلة، وأقوال الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين، وأقوال أئمة المذاهب الأربعة، والعلماء الذين اندثرت مذاهبهم.

٣. يذكر أدلة كل قول من الأقوال سواء من المنقول أو من المعقول، ثم يرجح ما يراه صواباً سواء وافق المذهب في ذلك أو خالفه، معززاً ما يقوله بالدليل، وغالباً ما يبدأ بقوله: (ولنا)، ثم يرد على أدلة المخالفين.

٤. يبدأ بكلمة: (فصل) عند ذكره للمسائل التي لم يذكرها الخرقى، ولذلك كانت مسائل متن الخرقى جزء يسير من مسائل المغني.

المسألة الثالثة: مميزات الكتاب، وثناء العلماء على الكتاب:

▪ **من مميزات كتاب المغني:**

١. سهولة أسلوبه، ووضوح عبارته.
٢. عنايته بذكر الأدلة، من الكتاب، والسنة، والإجماع، والمعقول، مع بيان وجه الدلالة فيما يحتاج لذلك.
٣. ذكره لروايات الإمام أحمد، وذكر من ذهب إليها من أصحابه.
٤. إيراد إجماع العلماء، وبيان آراء المذاهب، وأدلتهم في المسألة، ومناقشتها؛ فهو موسوعة فقهية في كتب الفقه المقارن.
٥. ترجيحه لما يراه صواباً معتمداً في ذلك على الدليل، وقد كانت غالب ترجيحاته موافقة للمذهب الحنبلي.

٦. احترامه لمن خالف قوله من العلماء، وعدم التقليل من شأنهم.
وأما من ناحية ثناء العلماء على الكتاب فقد أصبح كتاب المغني مورداً لهم على اختلاف مذاهبهم، وتواردت ألسن العلماء بالثناء عليه، فمنهم:
١. العز بن عبد السلام^(١) حيث قال: " لم تطب نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني "^(٢).
 ٢. وابن بدران حيث قال: " فأصبح كتابه مفيداً للعلماء كافة على اختلاف مذاهبهم، وأضحى المطلع عليه ذا معرفة بالإجماع، والوفاق، والخلاف، والمذاهب المتروكة بحيث تنضح له مسالك الاجتهاد، فيرتفع من حضيض التقليد إلى ذروة الحق المبين، ويمرح في روض التحقيق "^(٣).

(١) العز: هو عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي المصري الشافعي، أبو محمد، العلامة، الفقيه، ولد سنة (٥٧٨هـ)، وتوفي سنة (٦٦٠هـ)، من مصنفاته: (قواعد الأحكام في مصالح الأنام، الإمام في أدلة الأحكام).

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (٢٠٩/٨)، البداية والنهاية (٤١/١٧).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢٩٤/٣).

(٣) المدخل لابن بدران (٤٢٦).

والمبحث الثاني: نماذج من تطبيقات المسائل الأصولية المتعلقة
بالأفعال النبوية التي لم ترد في كتاب روضة الناظر من كتاب المغني، وفيه
أربع مسائل:
المسألة الأولى: فعل النبي صلى الله عليه وسلم تشاركه فيه أمته التشريع ما لم يدل دليل على اختصاصه به.

يرى الإمام ابن قدامة أن صلاة النافلة في الكعبة المباركة جائزة؛ واستدل على الجواز بفعل النبي صلى الله عليه الذي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنه بقوله: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد، وبلال، وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم، فلما فتحوا كنت أول من ولج، فلقيت بلالاً فسألته: هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «نعم بين العمودين اليمانيين»^(١).

لذا قال في كتابه المغني^(٢): "وتصح النافلة في الكعبة وعلى ظهرها، لا نعلم فيه خلافاً؛ لأن «النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين»".
وكذلك استدل رحمه الله بجواز الصلاة على الميت الغائب في بلد آخر بالنية كالصلاة على الميت الحاضر؛ بدليل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي، كما روى أبو هريرة رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، وكبر عليه أربع تكبيرات»^(٣).

(١) أخرجه الإمام البخاري، كتاب: الحج، باب: إغلاق البيت، ويصلي في أي نواحي البيت شاء، برقم (١٥٩٨) والإمام مسلم، كتاب: الحج، باب: استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلاة فيها، والدعاء في نواحيها كلها، برقم (١٣٢٩).

(٢) المغني (٤٧٦/٢).

(٣) أخرجه الإمام البخاري، واللفظ له، كتاب: الجنائز، باب: الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه، برقم (١٢٤٥) و(١٣٣٣)، والإمام مسلم، كتاب: الجنائز، باب: في التكبير على الجنائز، برقم (٩٥١).

لذا قال الإمام ابن قدامة مستدلاً على جواز الصلاة على الغائب: "لنا أن نفتدي بالنبى ﷺ ما لم يثبت ما يقتضي اختصاصه" (١).

فهذان الاستدلالات يدلان بأن الإمام ابن قدامة عنده قاعدة أصولية في باب الأفعال النبوية، وهي أن جميع تصرفات النبي ﷺ سواء كانت فعلاً أو تركاً تُحمل على أنها تشريع لأئمة، وأنها للتأسي والافتداء به، حتى يقوم دليل على أنها من خصوصياته التي خصه الله تعالى بها دون غيره من المكلفين، وهذه المسألة الأصولية لم يذكرها رحمه الله في كتابه روضة الناظر.

المسألة الثانية: فعل النبي ﷺ المتردد بين الجبلي والشرعي يُحمل على الندب.

الجبلي لغة: مأخوذة من الجبلة، بكسرتين، وتثقيل اللام، وهي الخلق والطبيعة، يقال: جبلة على الشيء أي: طبعه، وجبلة الله على كذا أي: فطره عليه، وشيء جبلي: أي ذاتي مُنفعل عن تدبير الجبلة في البدن (٢).

والأفعال الجبلية تنقسم إلى قسمين:

١. ما وضح فيه أمر الجبلة، كأحواله ﷺ في قيامه وقعوده، ونومه واستيقاظه، مما لم يُقصد به التشريع، ولم نتعبد به، فحكمه مباح، لكن لو تأسى به متأسٍ فلا بأس، وإن تركه لا رغبة عنه، ولا استكباراً فلا بأس.

(١) المغني (٤٤٦/٣).

(٢) ينظر: القاموس المحيط (٩٧٤)، المصباح المنير (٨٤) (مادة: جبل).

٢. ما احتمل أن يخرج عن الجبلية إلى التشريع بمواظبته ﷺ عليه على وجه خاص، بحيث يكون دون ما ظهر منه قصد القرية، وفوق ما ظهر فيه الجبلية^(١)، مثل ما ورد أنه ﷺ كان ينام على جنبه الأيمن، ويشرب ثلاثاً، وهذا هو المراد هنا^(٢).

يرى الإمام ابن قدامة أنه يستحب أن يضطجع المصلي بعد ركعتي الفجر على جنبه الأيمن^(٣)؛ لما ثبت عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: «كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن»^(٤).

لذا قال رحمه الله مستدلاً على ما ذهب إليه من استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر، وراداً على من أنكروه: "اتباع النبي ﷺ في قوله وفعله أولى من اتباع من خالفه كائناً من كان"^(٥).

وهذا الاستدلال منه يدل بأن عنده قاعدة أصولية في باب الأفعال النبوية، وهي أن ما احتمل من أفعال الرسول ﷺ أن يُخرج عن الجبلية إلى التشريع بمواظبته عليه على وجه معروف، وهيئة مخصوصة،

(١) ويسمى الفعل المرسل: أي المجرد عن قرينة تدل على أن المقصود به القرية أو أنه عادة.

ينظر: أفعال الرسول ﷺ للدكتور محمد العروسي (١٢٧).

(٢) ينظر: التحبير شرح التحرير (٣/١٤٥٥-١٤٥٩)، شرح الكوكب المنير (٢/١٨٠-١٧٩).

(٣) ينظر: المغني (٢/٥٤٢).

(٤) أخرجه الإمام البخاري، واللفظ له، كتاب: الصلاة، باب: الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر، برقم (١١٦٠)، والإمام مسلم، كتاب: الصلاة، باب: صلاة الليل، وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة، برقم (٧٣٦).

(٥) المغني (٢/٥٤٢).

أو استعمال شيء مخصوص، بحيث يكون دون ما ظهر فيه أمر القربة، وفوق ما ظهر فيه أمر الجبلة، فيُحتمل فعله هذا على التشريع، ويكون حكمه مندوباً، وهذه المسألة الأصولية لم يذكرها في كتابه وروضة الناظر^(١).

المسألة الثالثة: الترك من النبي ﷺ سنة.

الترك لغة: الطرح والتخلية عن الشيء، يُقال: تَرَكَ الشيء تركاً أي: طرحه وخلاه، وتركتُ المنزل تركاً أي: رحلتُ عنها، ثم استعير للإسقاط في المعاني، فقيل: ترك حقه إذا أسقطه، وترك ركعة من الصلاة، أي: لم يأت بها^(٢)، والمعنى العام بحسب اللغة: هو عدم فعل المقدور عليه^(٣).

يرى الإمام ابن قدامة أنه لا يشرع لصلاة العيدين أذان ولا إقامة؛ بدلالة السنة التركية، ومن ذلك ما قاله جابر بن سمرة رضي الله عنه: (صليت مع رسول الله ﷺ العيدين، غير مرة ولا مرتين، بغير أذان ولا إقامة)^(٤).

ووجه الدلالة عنده أن ترك النبي ﷺ الأذان والإقامة لصلاة العيدين مع قيام المقتضي، وهو دعوة الناس إلى الصلاة، وانتفاء المانع دليل بأنه لا يشرع لصلاة العيدين أذان ولا إقامة، لذا قال رحمه الله في المغني: "لا أذان ولا إقامة لصلاة العيد.... ولا نعلم في هذا خلافاً ممن يعتد بخلافه.... وهذا دليل على انعقاد الإجماع قبله، على أنه لا يسن لها أذان

(١) ينظر: المحقق من علم الأصول لأبي شامة (٤٧)، التحبير شرح التحرير (١٤٥٩-١٤٥٥/٣).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة (٣٤٥/١)، مختار الصحاح (٣٢)، (مادة: ترك).

(٣) ينظر: الكليات (٢٩٩).

(٤) أخرجه الإمام مسلم، كتاب: صلاة العيدين، برقم (٨٨٧).

ولا إقامة، وقد ثبت أن النبي ﷺ كان يصلي العيد بلا أذان ولا إقامة^(١).

فدل هذا الاستدلال منه رحمه الله بأن عنده قاعدة أصولية في باب الأفعال النبوية، وهي أن ترك النبي ﷺ لفعل شيء من الأشياء هو كفعله ﷺ من حيث حجيته، وجريان البيان به، وأحكامه التي تترتب عليه^(٢)، وهذه المسألة الأصولية لم يذكرها في كتابه روضة الناظر.

المسألة الرابعة: أفعال النبي ﷺ لا تتعارض في الواقع ونفس الأمر.
التعارض لغة: التعارض مصدر من التفاعل، وفعله يقتضي فاعلين فأكثر، فإذا قلت: تعارض الدليلان: أي تشاركا الدليلان في التعارض الذي وقع بينهما، وهو مأخوذ من العُرْضُ، بِالضَّمِّ: وهو ناحية الشيء من أي وَجْهٍ جِئْتَهُ، فكأن كل من متعارضين يقف في ناحية، ويمنع المقابل من الدخول في جهته، ومنه: عارض الشيء بالشيء معارضةً: أي قابله، ومنه: يُقال اعتراضات الفقهاء، لأنها تمنع من التمسك بالدليل^(٣).

والتعارض اصطلاحاً: هو أن يتقابل الدليلان على سبيل الممانعة^(٤).
يرى الإمام ابن قدامة أنه يجوز للمسلم أن يصلي صلاة الخوف على أي صفة من الصفات الواردة عن رسول الله ﷺ^(٥)؛ واستدل على ذلك بما

(١) المغني (٣/٢٦٤).

(٢) ينظر: التحبير شرح التحرير (٣/١٤٣٢)، شرح مختصر الروضة (٢/٦٨١).

(٣) ينظر: لسان العرب (٧/١٧٣)، المصباح المنير (٣٢٨) (مادة: عرض).

(٤) ينظر: روضة الناظر (٢/٩٠٢)، أصول مفلح (٤/١٥٨١).

(٥) الأحاديث الواردة في كيفية صفة صلاة الخوف كثيرة، ولا يمكن إيرادها في هذا المقام، فمن أراد الاطلاع عليها فليُنظر: صحيح الإمام البخاري (٢/١٤-١٥)، صحيح الإمام مسلم (١/٥٧٤-٥٧٦)، سنن الإمام البيهقي (٣/٢٦٤-٢٥١)، وغيرهم.

تقتضيه هذه المسألة من أن أفعال الرسول لا تتعارض، بل تفيد التخيير، ومن ثم يباح للمسلم أن يتخير من هذه الصفات ما شاء، ويصلي بها^(١)؛ لذا قال رحمه الله في المغني: "ويجوز أن يصلي صلاة الخوف على كل صفة صلاها رسول الله ﷺ"^(٢).

فدل هذا الاستدلال منه بأن الإمام ابن قدامة عنده قاعدة أصولية في باب الأفعال النبوية، وهي أن فعلي النبي ﷺ لا يمكن أن يكون بينهما تعارض بحال من الأحوال، سواء كان هذان الفعلان متماثلين أو مختلفين، وأمكن اجتماعهما، أو كانت أحكامهما متناقضة، إلا إذا اقترن بالفعلين أو أحدهما قولٌ يدل على ثبوت الحكم، أو دلالةً على إرادة إدامته في المستقبل^(٣)، وهذه المسألة الأصولية لم يذكرها في كتابه روضة الناظر.

(١) ينظر في شرح الصفات الواردة وبيانها: المغني (٣/٣١٦-٣١١).

(٢) المغني (٣/٣١١).

(٣) ينظر: أصول ابن مفلح (١/٣٥٨-٣٥٥)، التحبير شرح التحرير (٣/١٤٩٨-

١٤٩٥).

الخاتمة:

الحمد لله على ما منَّ به من تمام هذا البحث، وفي خاتمته أعرض ما توصلت إليه من النتائج والتوصيات:

النتائج:

١. غنى الإمام ابن قدامة من الناحية الأصولية، وتعميده لأصول المذهب الحنبلي.
٢. انضباط المنهجية العلمية الأصولية عند الإمام ابن قدامة في التقعيد والتفريع، فلم يخالف في تعميده لأصوله، وتخريجه للفروع منها.
٣. أهمية المسائل العلمية الفقهية والربط بينها وبين قواعدها، وأنها تنمي ملكة الفقه عن طريق التخريج والتنظير واستنباط الأحكام الشرعية.

التوصيات:

٢. العناية بالكتب الأصولية المعتمدة في تعويد علم أصول الفقه، وذلك بتحقيقها تحقيقاً علمياً متقناً، ودراسة مسائلها وتقريبها، وإكمال ما نقص منها.
٣. العناية بتحقيق الربط بين علمي الفقه وأصوله ببيان الثمرة العملية لتطبيق القواعد الأصولية على الأحكام الفقهية بواسطة تخريج الفروع على الأصول.

فهرس المصادر والمراجع:

كتب علوم الحديث:

- ١) **تحقيق في أحاديث الخلاف:** عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج جمال الدين الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية: بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٢) **السنن الكبرى وفي ذيله الجواهر النقي:** أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ومعه الجواهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (ت: ٧٥٠هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية: الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٤٤هـ.
- ٣) **صحيح الإمام ابن حبان بترتيب ابن بلبان:** محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- ٤) **صحيح الإمام البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه):** محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٥) **صحيح الإمام مسلم:** مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- ٦) **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر:** عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد: الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

كتب الفقه:

(١) المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر (ت: ١٤٢٩هـ)، دار العاصمة: مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجددة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى ابن بدران (ت: ١٣٤٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ.

(٣) المغني شرح مختصر الخرقى: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد أبو محمد بن قدامة (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ود. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

كتب أصول الفقه:

(١) الإبهاج في شرح المنهاج: علي بن عبد الكافي بن علي أبو الحسن تقي الدين السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

(٢) الإحكام في أصول الأحكام: علي بن أبي علي بن محمد أبو الحسن الأمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي: بيروت.

(٣) أصول الفقه: محمد بن مفلح بن محمد أبو عبد الله شمس الدين المقدسي الصالحي (ت: ٧٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور فهد بن محمد السدحان، مكتبة العبيكان: الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- ٤) **أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها على الأحكام الشرعية:**
محمد سليمان الأشقر. مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ/
١٩٩١م.
- ٥) **أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها على الأحكام:** د. محمد
العروسي عبد القادر، مكتبة الرشد: الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ/
٢٠١١م.
- ٦) **البحر المحيط في أصول الفقه:** أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد
الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة:
الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م
- ٧) **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه:** علي بن سليمان أبو الحسن
علاء الدين المرادوي (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين،
د. عوض القرني، د. أحمد السراح، مكتبة الرشد: الرياض، الطبعة:
الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- ٨) **التقرير والتحبير:** محمد بن محمد بن محمد أبو عبد الله شمس الدين
ابن أمير حاج (ت: ٨٧٩هـ)، دار الفكر: بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- ٩) **روضة الناظر وجنة المناظر:** موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد
أبو محمد بن قدامة (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل،
مكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ.
- ١٠) **شرح العضد على المختصر:** عبدالرحمن بن أحمد الإيجي عضد الملة
والدين (ت: ٧٥٦هـ)، ومعه: حاشية العلامة سعد الدين التفتازاني
المتوفى سنة (٧٩١هـ)، وحاشية المحقق السيد الشريف الجرجاني (ت:
٨١٦هـ)، وحاشية المحقق الشيخ حسن الهروري على حاشية السيد
الجرجاني على شرح العضد لمختصر المنتهى الأصولي للإمام ابن

- الحاجب المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، مراجعة وتصحيح: د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية : القاهرة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- (١١) شرح الكوكب المنير: محمد بن أحمد بن عبد العزيز تقي الدين أبو البقاء الفتوحى المعروف بابن النجار (ت: ٩٧٢هـ)، تحقيق: د. محمد الزحيلي، د. نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- (١٢) شرح تنقيح الفصول: أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن أبو العباس شهاب الدين المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: ناصر بن علي بن ناصر الغامدي، إشراف: أ.د. حمزة بن حسين الفعر، جامعة: أم القرى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- (١٣) شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم أبو الربيع نجم الدين الطوفي (ت: ٧١٦هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- (١٤) العدة في أصول الفقه: محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء القاضي أبو يعلى (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د أحمد بن علي بن سير المباركى، دار العزة للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٣هـ/٢٠١١م.
- (١٥) اللمع في أصول الفقه: إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الشيرازي (ت: ٤٧٦هـ)، تحقيق: د. علي بن عبد العزيز بن علي العميري، مكتبة التوبة: الرياض، الطبعة: الأولى ١٤، هـ/١٩٩١م.
- (١٦) المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول صلى الله عليه وسلم: عبد الرحمن بن إسماعيل شهاب الدين أبو محمد المقدسي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: أحمد الكويتي، دار الكتب الأثرية: الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

(١٧) **نفائس الأصول في شرح المحصول**: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

كتب اللغة العربية:

(١) **تهذيب اللغة**: محمد بن أحمد بن أبو منصور الأزهرى الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(٢) **القاموس المحيط**: محمد بن يعقوب مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

(٣) **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن علي الرويفعي الإفريقي جمال الدين أبو الفضل بن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار صادر: بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

(٤) **مختار الصحاح**: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون: لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

(٥) **مقاييس اللغة**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

كتب المصطلحات الفقهية:

(١) **الكليات**: أيوب بن موسى الحسيني أبو البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

٢) **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: أحمد بن محمد بن علي أبي العباس المقرئ الفيومي (ت: ٧٧٠هـ)، **اعتناء**: عادل مرشد.

كتب التراجم:

١) **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت:

١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.

٢) **البداية والنهاية**: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري أبو الفداء الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي،

دار هجر للطباعة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

٣) **ذيل طبقات الحنابلة**: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي

(ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة

العبيكان: الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٤) **سير أعلام النبلاء**: محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين أبو عبد الله

الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ

شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٥) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن

العماد أبو الفلاح العكبري (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط،

دار ابن كثير: دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٦) **طبقات الشافعية الكبرى**: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي

(ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي و د. عبد الفتاح الحلو،

هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ

٧) **معجم المؤلفين**: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي

(ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى: بيروت، دار إحياء التراث العربي:

بيروت.

- ٨) **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد:** برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ٩) **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث: بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ١٠) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو العباس شمس الدين البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر: بيروت.

References :

- 1) al'iihkam fi 'usul al'ahkami: eali bin 'abi eali bin muhamad 'abu alhasan alamdi (t: 631h), tahqiq: eabd alrazaaq eafifi, almaktab al'iislamia: bayrut.
- 2) 'usul alfiqah: muhamad bin muflah bin muhamad 'abu eabd allh shams aldiyn almaqdisii alsaalihii (t: 763hi), tahqiq: alduktur fahd bin muhamad alsadhan, maktabat aleabikan: alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1420hi/ 1999m.
- 3) al'aalami: khayr aldiyn bin mahmud bin muhamad bin ealiin alzarikliu (ta: 1396ha), dar aleilm lilmalayini, altabeati: alkhamisat eashra, 2002 mi.
- 4) 'afeal alrasul salaa allah ealayh wasalam wadalalatuha ealaa al'ahkam alshareiati: muhamad sulayman al'ashqara. muasasat alrisalati, altabeatu: althaalithati, 1412hi/ 1991m.
- 5) 'afeal alrasul salaa allah ealayh wasalam wadalalatuha ealaa al'ahkami: du. muhamad alearusii eabd alqadir, maktabat alrushdi: alrayadi, altabeatu: al'uwlaa, 1432hi/ 2011m.
- 6) albahr almuhit fi 'usul alfiqah: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (t: 794h),alnaashir: dar alkatbi, altabeati: al'uwlaa, 1414h / 1994m
- 7) albidayat walnihayatu: 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashiu albasriu 'abu alfida' aldimashqiu (ta: 774hu), tahqiq: eabd allh bin eabd almuhsin alturki, dar hajr liltibaati, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi / 1997 mi.
- 8) altahbir sharh altahrir fi 'usul alfiqh: eali bin sulayman 'abu alhasan eala' aldiyn almirdawii (tt: 885hi), tahqiq: da. eabd alrahman aljabrin, du. eawad alqarani, du. 'ahmad alsaraha, maktabat alrushdi: alrayadi, altabeatu: al'uwlaa, 1421h /2000m.
- 9) tahqiq fi 'ahadith alkhilafi: eabd alrahman bin eali bin muhamad 'abu alfaraj jamal aldiyn aljawzii (t: 597h), tahqiq: musead eabd alhamid muhamad alsaedani, dar alkutub aleilmiati: bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415hi.

- 10) tahdhib allughati: muhamad bin 'ahmad bin 'abu mansur al'azharii alharawiu (t: 370hi), tahqiqu: muhamad eawad mureib, dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
- 11) dhayl tabaqat alhanabilati: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab alhanbali (t: 795hi), tahqiqu: da. eabd alrahman bin sulayman aleuthaymin, maktabat aleabikan: alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1425 hi / 2005 mi.
- 12) rawdatalnaazir wajnat almanaziri: muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad 'abu muhamad bin qudama (t: 620hi), tahqiqu: da. shaeban muhamad 'iismaeil, maktabat almakiyat, makat almukaramati, altabeatu: al'uwlaa, 1438 hi.
- 13) alsunan alkubraa wafi dhaylih aljawharalnaqi: 'ahmad bin alhusayn bin eali 'abu bakr albayhaqii (t: 458hi), wamaeah aljawharalnaqi: eala' aldiyn eali bin euthman almardini alshahir biaibn alturkumani (t: 750h), majlis dayirat almaearif alnizamiati: alhinda, altabeatu: al'uwlaa ,1344 hu.
- 14) sayr 'aelam alnubala' muhamad bin 'ahmad bin euthman shams aldiyn 'abu eabd allh aldhabii (t: 748hi), tahqiqu: majmueat min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, altabeati: althaalithati, 1405h /1985m.
- 15) shadharat aldhab fi 'akhbar min dhahaba: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad 'abu alfalaah aleakbiri (t:1089hi, tahqiqu: mahmud al'arnawuwta, dar aibn kathir: dimashqa, altabeata: al'uwlaa, 1406 ha/ 1986 mi.
- 16) sharah alkawkab almunira: muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz taqi aldiyn 'abu albaqa' alfutuhii almaeruf biabn alnajaar (t: 972hi), tahqiqu: muhamad alzuhayli, nazih hamad, maktabat aleabikan, altabeata: althaaniatu, 1418h /1997m.

- 17) sharh tanqih alfusula: 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman 'abu aleabaas shihab aldiyn almalikiu alshahir bialqarafi (t: 684h), tahqiq: nasir bin eali bin nasir alghamdi, 'iishraf: 'a.d. hamzat bin husayn alfaear, jamieati: 'am alquraa, 1421h/2000m.
- 18) sahih aibn hibaan bitartib abn bilban: muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan 'abu hatim albasti (t: 354hi), tahqiq: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati: bayruta, altabeata: althaaniatu, 1414h/1993m.
- 19) sahih albukharii (aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuhu): muhamad bin 'iismaeil 'abu eabd allah albukhari aljaeafi, tahqiq: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir, dar tawq alnajati, altabeatu: al'uwlaa, 1422hi.
- 20) sahih muslim: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (t: 261hi), tahqiq: muhamad fuaad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath allearabi: bayrut.
- 21) tabaqat alshaafieiat alkubraa: taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabakia (t: 771hi), tahqiq: du. mahmud altanahi w da. eabd alfataah alhulu, hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413h
- 22) aleudat fi 'usul alfiqah: muhamad bin alhusayn bin muhamad aibn alfaraa' alqadi 'abu yaelaa (t: 458h), tahqiq: d 'ahmad bin eali bin sayr almubarki, dar aleizat llnashr waltawziei: almamlakat allearabiat alsaediati, altabeati: alraabieati, 1433h /2011m.
- 23) alqamus almuhati: muhamad bin yaequb majd aldiyn 'abu tahir alfayruzabadaa (t: 817h), tahqiq: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy, muasasat alrisalat bayrut, altabeata: althaaminati, 1426h / 2005 ma.
- 24) alkilyati: 'ayuwb bin musaa alhusayni 'abu albaqa' alkafawi, tahqiq: eadnan darwishi, muhamad almasri, muasasat alrisalati: bayrut, 1419h / 1998m.

- 25) lisan alearbi: muhamad bin makram bin ealaa alruwifei al'iifriqii jamal aldiyn 'abu alfadl bin manzur (t: 711ha), dar sadir: bayrut, altabeata: althaalithata, 1414 hi.
- 26) almuhaqiq min eilm al'usul fima yataealaq bi'afeal alrasul salaa allah ealayh wasalama: eabd alrahman bin 'iismaeil shihab aldiyn 'abu muhamad almaqdisii almaeruf bi'abi shama (t: 665hi), tahqiqu: 'ahmad alkuaytii, dar alkutub al'athariatu: al'urdunu, altabeatu: al'uwlaa, 1409h/1989m.
- 27) mukhtar alsahahi: muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alraazi(ti:666hi), tahqiqu: mahmud khatiru, maktabat lubnan nashiruna: lubnan, 1415 hi / 1995 mu.
- 28) almadkhal almufasal limadhhab al'iimam 'ahmad watakhrijat al'ashabi: bikr bin eabd allah 'abu zayd bin muhamad bin eabd allah bin bikr (t: 1429hi), dar aleasimati: matbueat mujamae alfiqh al'iislamiijidatin, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi.
- 29) almadkhal 'iilaa madhhab al'iimam 'ahmad bin hanbal: eabd alqadir bin 'ahmad bin mustafaa aibn badran (t: 1346h), tahqiqu: da. eabd allah bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalati: bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1401h.
- 30) musnad aldaarimi (snan aldaarmi): eabd allah bin eabd alrahman bin alfadl bin bahram bin eabd alsamad 'abu muhamad aldaarmi (t: 255h), tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani, dar almughni: almamlakat alearabiat alsaaudiati, altabeatu: al'uwlaa, 1412h /2000m.
- 31) almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira: 'ahmad bin muhamad bin eali 'abi aleabaas almaqri alfayuwmi (t: 770ha), aetina'a: eadil murshid.
- 32) muejam almualifina: eumar bin rida bin muhamad raghib bin eabd alghanii aldimashqii (ta: 1408ha), maktabat almuthanaa: bayrut, dar 'iihya' alturath alearabi: bayrut.

- 33) muejam maqayis allughati: 'abu alhusayn 'ahmad bin faris bin zakaria, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikri, 1399h / 1979m.
- 34) almughaniy sharh mukhtasar alkharqi: muafaq aldiyn eabd allh bin 'ahmad bin muhamad 'abu muhamad bin qudama (t: 620hi), tahqiqu: da. eabd allh bn eabd almuhsin alturki wada. eabd alfataah alhulu, hajar liltibaeat walnashri, altabeati: al'uwlaa, 1409 hi.
- 35) almaqsid al'arshad fi dhikr 'ashab al'iimam 'ahmadu: burhan aldiyn 'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad bin muflih (t: 884hi), tahqiqu: du. eabd alrahman bin sulayman aleuthaymina, maktabat alrushdi: alrayad, 1410h /1990mi.
- 36) nafayis al'usul fi sharh almahsuli: shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris alqarafii (t: 684h), tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi, eali muhamad mueawad, maktabat nizar mustafaa albazi, altabeata: al'uwlaa, 1416h / 1995m
- 37) alwafi balufyati: salah aldiyn khalil bin 'aybak alsafadii (ta: 764hi), tahqiqu: 'ahmad al'arnawuwta, waturki mustafaa, dar 'iihya' altarathi: bayrut, 1420h/2000m.
- 38) wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani: 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim 'abu aleabaas shams aldiyn albarmakii al'iirbilii (t: 681hi), tahqiqu: 'iihsan eabaas, dar sadr: birut.